انه قابل لها في الازل وانها موجودة في الازل وما ذكره من الحجة
يستلزم صحة قول هؤلاء في المقدور والمقبول فانهم يقولون
هو قادر عليها فيما لا يزال وهي ممكنة فيما لا يزال فوجب انه لم يزل
قادرا وانها ممكنة فان هذه القدرة والامكان اما ان تكون قديمة
واما ان تكون حادثة فان كانت قديمة حصل المطلوب
وان كانت حادثة فلا بد لها من سبب حادث وذلك
يستلزم التسلسل والتسلسل يتضمن دوام القدرة و
امكان الفعل فثبت انه لم يزل قادرا على الفعل والفعل
ممكن له وهو المطلوب وايضاح ذلك انه اذا كان قادرا
على الفعل وجب ان يكون قادرا عليه في الازل والا كانت
القادرية عارضة لذاته واستدعت القادرية قادرية
اخرى وذلك يقتضي التسلسل فان كان التسلسل باطلا
لزم دوام نوع القادرية لانه يمتنع ان تكون عارضة اذ كانت
العارضة تستلزم التسلسل الباطل على هذا التقدير
وما استلزم الباطل فهو باطل واذا امتنع كونها عارضة
ثبت كونها لازمة لانه متصف لها قطعا وان كان ممكنا
لزم امكان دوام قادريات لا تتناهى لانه يتصف بها
ويمتنع تجددها اذ كانت قدرته من لوازم ذاته لامتناع
ان يكون غير القادر يجعل نفسه قادرا بعد ان لم يكن وذلك
يقتضي دوام نوع القادرية فلا بد منها في الازل من ثبوت

القادرية

القادرية على التقديرين وهو المطلوب واذا كان كذلك فالقدرة
على الشيء فرع امكان المقدور واذا القادرية عليه نسبة من القادر
والمقدور فيستدعي تحقق كل منهما والا فلا يكون ممكنا لا يكون
مقدورا فلا تكون القادرية عليه ثابتة في الازل فدل على انه يلزم
من ثبوت القدرة في الازل امكان وجود المقدور في الازل
وحينئذ فذلك يدل على امكان الفعل في الازل فلا يكون
هنا ما يمنع وجود المقدور المقبول في الازل ويمكن ان
يحتجوا على وجود النفي هو حجة على الاثبات لكن هذا حجة
لامكان وجود المقبول في الازل ويمكن ان يحتجوا على وجود
المقبول في الازل بان يقولوا المولم يقم بذاته ما هو مقدور مراد
لدوامه اللزم ان لا يحدث شيئا لكن قد احدث الحوادث فثبت
دوام فاعليته وقابليته لما يقوم بذاته من مقدورات ومرادات
وبيان التلازم ان الحادث بعد ان لم يكن ان حدث بغير
سبب لزم ترجيح الممكن بلا مرجح وتخصيص احد المثلين
من الوقتين وغيرهما بلا مخصص وهذا ممتنع وان حدث
بالسبب فالقول في ذلك السبب كالقول في غيره فيلزم تسلسل
الحوادث ثم تلك الحوادث الدائمة اما ان تحدث عن علة
تامة مستلزمة لمعلولها وهو ممتنع لان العلة التامة لا
تتاخر عنها معلولها ولا شيء منه واما ان يحدث عن غير علة

فصار ما ذكروه حجة على القديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)